التصحيح النموذجي

الموضوع 01:

هل معرفة الذات متوقفة على التقابل والمغايرة؟

1) طرح المشكلة:

توجه علماء النفس والفلاسفة إلى دراسة ذات الانسان لتحديد طبيعتها ومصدر هويتها، إلا أنه وقع جدل فكري بين من يرجعها إلى الوعي من يرجعها إلى التقابل والمغايرة، فهل معرفة الفرد لذاته متوقفة على الغير أم على الوعي؟

2) محاولة حل المشكلة:

أ) **عرض الأطروحة:** يرى العديد ن الفلاسفة والعلماء أن معرفة الذات تتوقف على وجود الغير باعتباره شرطا ضروريا لتشكيل "الأنا".

الحجج والبراهين:

- الغير يساهم في إدراك الذات من خلال لأحكام التي يصدرها عليه، فيدفعه إلى التفكير في نفسه.
- جو بول سارتر: "وجود الآخر شرط ضروري لوجودي".
- هيغل: "الاتصال بين الأنا والغير قائم على علاقة جدلية (صراع الأضداد)" ولقد جسد فكرته من خلال دليته "السيد والعبيد".
- إيميل دوركايم: "المجتمع هو المرآة التي أرى من خلالها نفسي".

النقد:

لكن الغير لا يدرك منا إلا المظهر الخارجي، كما أن علاقة الصراع والتناقض ليست السمة الغالبة بين البشر، بل الاحترام والتعاون أيضا.

ب) عرض نقيض الأطروحة:

يرى أصحاب نقيض الأطروحة وعلى رأسهم "أفلاطون" و"ديكارت" و"هنري برغسون" أن الشعور (الوعي) هو أداة لمعرفة الذات.

الحجج والبراهين:

- الإنسان وحده يدرك كل أبعاد شخصيته (الماضي، الحاضر، المستقبل) عن طريق الشعور.
- سقراط: "اعرف نفسك بنفسك".
- السوفسطائيون: "الإنسان مقياس كل شيء".
- ديكارت: "أنا أفكر إذن أنا موجود".

فالتفكير هو دليل لإثبات الذات دون الاعتماد على الغير.

النقد:

لكن وعي الذات لذاتها ليس بمنهج علمي، فهو ليس موضوعي، لأن المعرفة العلمية تتطلب وجود ذات عارفة وموضوع المعرفة.

ج) التركيب:

معرفة الذات متوقفة على الوعي والغير معا

3) حل المشكلة:

ختاما نستنتج ان معرفة الذات ليست متوقفة على التقابل والمغايرة بل الوعي (الشعور) أيضا.

الموضوع 02:

- يقول كلود برنار: "إن الفرضية هي نقطة الانطلاق الضرورية لكل استدلال تجريبي" دافع بالبرهان عن صحة هذه الأطروحة.

1) طرح المشكلة:

لقد شاع لدى بعض الفلاسفة (التجريبيون) بأن الفرضية ليست ضرورية في المنهج التجريبي، لكن هناك اعتقاد آخر يرى بأن الفرضية مهمة ولا يمكن الاستغناء عنها، وعليه نتساءل: كيف بإمكاننا الدفاع عن قول كلود برنارد القائل بأن الفرضية هي نقطة الانطلاق الضرورية لكل استدلال تجريبي؟

2) محاولة حل المشكلة:

أ. **عرض منطق الأطروحة:**

يرى بعض الفلاسفة وعلى رأسهم "كلود برنارد" بأن الفرضية هي بداية البحث التجريبي وانطلاقته، وهذا ما يؤكده الفرنسي هنري بوانكاري بقوله: "إن الملاحظة والتجربة لا تكفيان لانشاء العلم فمن يقتصر عليهما يجهل صفة العلم الأساسية".

ب. تدعيم الأطروحة بحجج شخصية:

ولقد اعتمد كلود برنارد واتباعه على حجج لتبرير موقفهم أهمها:

- الفرضية باعتبارها تصور عقلي للحوادث فهي تدل على قدرة العالم على تصور واقع معين يتحكم في الظواهر المراد تفسيرها.
- الفرضية تمثل الخطوة التمهيدية للقانون العلمي.
- الفرضية توجه التجربة.

ج. نقد خصوم الأطروحة:

لكن لهذه الأطروحة خصوم وهم أصحاب النزعة التجريدية وعلى رأسهم "جون ستيوارت مل" و"نيوتن" و"ماجندي" الذين يرفضون الفرضية ويعتبرونها مجرد نتاج خيال وبالتالي فهي نوع من الذاتية تعيق البحث العلمي، إذ قال نيوتن: "أنا لا أصطنع الفروض"، أما "جون ستيوارت مل" اصطنع مجموعة من القواعد سماها بقواعد الاستقراء للوصول إلى علل الظواهر.

لكن هؤلاء الخصوم تعرضوا لانتقادات أهمها أن التجربة دون فكرة مسبقة تعتبر مجازفة، لأن الحوادث وحدها لا تكفي لتأسيس العلم لهذا يقول بوانكاري: "فكما أن كومة الحجارة ليست بيتا، فكذلك اجتماع الحوادث دون ترتيب ليس علما"، لأجل هذا يقول "الان": إننا لا نلاحظ إلا ما افترضناه".

3) حل المشكلة:

ختاما نستنتج أن الفرضية ضرورية ومهمة في التأسيس لمشروع الحقيقة العلمية وعليه فأطروحة "كلود برنارد" صحيحة وهي جديرة بالدفاع.

الموضوع 03:

تحليل النص:

طرح المشكلة:

تحديد وتعليق المشكلة التي يحتمل أن يكون النص معالجا لها:

لقد عرفت مختلف العلوم في العصر الحالي تطورا مذهلا في مختلف المجالات، وخاصة في مجال العلوم الطبيعية، ولعل السبب في كل هذا الأورغانون الجديد أو ما يعرف بالمنطق المادي، هذا الأخير أدى إلى النزول بالمعرفة إلى الواقع المادي، وتجسد جليا هذا النوع من المنطق بما يعرف بالاستقراء، هذا الأخير عبارة عن عملية ينتقل فيها الفكر من دراسة الظواهر الطبيعية بهدف الوصول إلى قوانين تتحكم فيها، وهذا يعني أن العلماء ينتقلون في أحكامهم من دراسة بعض الظواهر وتعميمها على كل الظواهر المشابهة لها، لكن ما هو أساس هذا الانتقال، هل هو عقلي أم تجريبي حسي؟

محاولة حل المشكلة:

تحليل محتوى النص:

موقف صاحب النص وحججه:

يرى صاحب النص الاستقراء قائم على أساس تجريبي حسي، لأنه يقوم أساسا على الملاحظة والتجربة.

وقد اعتمد صاحب النص لتبرير موقفه على جملة من البراهين والحجج وهي كالتالي:

- إن مبدأ الاستقراء الحسي ينطبق على العلوم الطبيعية المادية دون العلوم الصورية العقلية كالمنطق والرياضيات، لأن صدق القضايا في الماضي والحاضر ليس دليلا على صدقها في المستقبل، والمبرر في هذا هو أننا تعودنا على رؤية تعاقب الظواهر مثل البرق والرعد ...
- إن جميع العلوم المادية قائمة على أساس احتمالي ترجيحي وليس يقيني عكس العلوم العقلية الصورية.
- إن رجل الشارع والعالم بل وحتى عندما نرى سقوط جسم من الأعلى (الرجل في النص) نقول بأنها ستسقط إلى الأسفل لأننا تعودنا على هذا من خلال تجاربنا.

هناك من يساند موقف صاحب النص إذ يقول "دافيد هيوم" (1711-1776) الذي شكك في نتائج الاستقراء: " ... ليس ثمة حجج برهانية تدعم مشابهة المستقبل للماضي، إذ من الجائز عقلا أن ننصور تغيرا في مجال الطبيعة يقلب استدلالاتنا رأسا على عقب ". أي أننا نستطيع أن نثبت ونبرهن على أن مجموع زوايا المثلث مساوية لقائمتين في كل الأحوال والظروف لكن لا نستطيع أن نبرهن أن الشمس ستشرق غدا.

تقويم النص:

حقيقة يمكن ارجاع الاستقراء إلى أساس حسي تجريبي، لأن مجاله علم المادة الطبيعية، لكن هناك من عارض هذا الموقف وهم أنصار الاتجاه العقلي الذين أرجعوا أساس الاستقراء إلى العقل، أي إلى مبادئ قبلية سابقة عن كل تجربة (السببية، الحتمية، الاطراد). يقول "كانط" : "لكل ظاهرة طبيعية سبب كاف لحدوثها"، ويقول الفيلسوف "بوانكاريه": "العلمي حتمي بالبداهة" أي ما حدث في الماضي فإنه حادث اليوم فمستحيل عدم حدوثه في المستقبل.

بناء رأي شخصي يساهم في معالجة المشكلة:

إن الاستقراء كان ينظر إليه على أنه المثل الأعلى الذي لا يقبل الشك والاحتمال، لكن هذا لم يبق في عصرنا، خاصة بعدما أحدثته الدراسات في مجال الذرة من شكوك وارتيابات، إلى أن أصبح علما احتماليا نسبيا.

حل المشكلة:

موقع الرأي المؤسس حول المشكلة:

من خلال تحليلنا للمشكلة التي طرحها المفكر والفيلسوف المصري "زكي نجيب محمود" نستنتج أن منهج الاستقراء قائم على أساسين هما الحس والعقل معا، لكن تأثير الجانبين.

Bibliraw.com